لم تبدأ المحاكمة سوى توًا، لكني مع ذلك محاصرةٌ إلى حدٍ كبير.
كنتُ أخطط لتفسير جرائم الغســق الأول في بيت الضيوف بالذين كانوا على مقربة من مسرح الجريمة.
لكن بسبب شريط إيريكا اللاصق لا يمكنني الاشتباه إلا بالذين داخل القصر.
ريس!
أنتِ تتألمين.
هل تفهمين معنى الكلام الأخير؟

بالطبع.
لم يحدث شيءٌ مريبٌ في الغرفة من تلك اللحظة إلى حين اكتشاف الجريمة.
هذا يعني ألّا أحد، ولا حتى باتلر، كان يستطيع قتل جورج وجيسيكا وماريا وروزا بعد الساعة الثالثة.
وقد تأكّد مسبقًا أنّ الأربعة كانوا أحيـاء عند منتصف الليل.
إذن فقد تأكّد أن توقيت الجريمة محصورٌ بين منتصف الليل والساعة الثالثة.
وكلُّ الذين في بيت الضيوف عندهم حجة غياب في هذه المدة.
يجب أن أثبت أن الجاني هو أحد من كان ينبغي وجودهم في اجتماع العائلة!
وإلا فستكون ناتسوهي المشتبه بها الوحيد...

وسوف تُدَان بارتكاب الجريمة!
الفصل الثاني والعشرون:
حقائق مختلفة (2)

هل كان يمكن لأحد في القصر أن يرتكب الجريمة بين منتصف الليل والساعة الثالثة صباحًا؟
هذا صعب.
ظلّت إيريكا في الردهة حتى الساعة الثالثة، ولا يمكن الصعود للطابق الثاني دون المرور بالردهة.
إنَّها كجندية مراقبة تحرس الطابق الثاني.
هل كان يمكن الوصول إلى الطابق الثاني دون ملاحظة إيريكا؟
هذا صحيح.
بيت الضيوف مصممٌ بشكل يسمح لي من الردهة بالانتباه لأيِّ أحدٍ يصعد للطابق الثاني.
ليست هناك نقاطٌ عمياء ولا ستائر ولا أي شيء مادي يمكن أن يحول بيني وبين رؤيته.

أرجو أن تقوليهـــا بالأحمـــر يا سيدتي!
يستحيل الصعود للطابق الثاني من بيت الضيوف دون ملاحظة مَن في الردهة
وطبعًا، أنا أشير للصعود باستخدام الأدراج.
إذن ماذا عن الصعود من الخارج؟!
على سبيل الـمثال، قد يستخـــدم أحدهم سلمًا ويتسلق إلـى نافذة الطابق الثاني!
لا بدَّ وأنَّ هناك طريقةً للوصــول إلى الطابق الثاني دون المرور بالردهة!

هكذا يمكن بلوغ مسرح الجريمة دون الخضـــوع لمراقبتك!
معكِ حـق.
كانت تلك مشكلةً عويصة، فبالإمكان اللجوء إلى سُلَّم أو حتى شجرةٍ قريبة.
صحيحٌ أنَّ المطر كان غزيـرًا، لكن يبقى الوصـــول للطابق الثانـي بهذه الوسيلـة غير مستحيل.
لكن...
أنا...
لن...

أسمح بهذا.
كيف...
مخيف، توقعَت حتى هذه الحركة؟
يا له...
مِن إصرار!
نعم، تصميم بيت الضيوف يجعل النوافذ الوسيلة لوحيدة لدخول بيت الضيوف من الخارج.
لكن لا حاجة لنتعب أنفسنا بحالة قفل كل نافذة على حدة.
كلُّ ما كان عليَّ فعله...
هو أن أثبت...
أنّ ولا واحدة من النوافذ أو الشبابيك قد فُتحَت ليلة أمس.

لذا ختمتُ كل النوافذ بالشريط اللاصق!
سيدتي!
أختامكِ مثاليةٌ يا إيريكا، أَقبَلُها.
المرور من الردهة كان السبيل الوحيد للوصول إلى الطابق الثاني.
لكن أثناء مراقبة إيريكا للردهة...
ذلك كان مستحيلًا!

هل حقًا... وضعتِ أختامًا على كل النوافذ؟
في تلك العاصفة؟
وبهذه الملابس؟
نعم، عاينتُ التصميم الخارجي لبيت الضيوف بعد عودتي من غرفة الذهب.
كما أنّي لا أزال أحتفظ بملابس السباحة التي انجرفتُ بها إلى هنا.
هذا جنون.
حينئذٍ لم يكن قد حدث شيءٌ بعد حتى.
تسلَّقَتْ الجدار تحت جُنح الظلام وهطول المطر.
وألصقَتْ أختامًا في كل نوافذ الطَّابَقَيْن.
حقًا لم أخطئ في تشبيهي لها بالعنكبوت السام.

عنكبوتٌ
غريبٌ مقرف
يزحـف تحت
العاصفـة على
حائط البيت.

كيف تفعلين هذا وأنتِ ضيفةٌ في بيتنا؟
أهكذا تجازيننا على إنقاذ حياتك؟
أنا محققة، ومنزل عائلة أوشيروميا ليس بالنسبة لي سوى مسرح جريمة.
قبل وقوع الجريمة، يجب أن أتذكر أسماء كل المتدخلين وتصميم الأماكن.
وبعدها يجب أن أكرِّس نفسي لجمع وتأكيد حجج الغياب المُحتَمَلة.
أرى أن المحققين الذين لا يتجهَّزون للجُناة ليسوا إلا محققين من الدرجة الثالثة.
فالجميع يدري أنَّ أحدًا سيموت أينما ينام المحقق.

بعد اكتشاف الجريمة، تحققت إيريكا من سلامة كل أختامها.
لهذا كانت آخر الواصلين إلى غرفة أبناء العمومة صباحًا رغم أنّها أمضت الليل بطوله في مراقبتها.
لا حاجة لفحص الجثث ما دام يمكن تأكيد موتهم بالأحمر.
لذا فالتحقق من الأختام وحجج الغياب أهمُّ بكثير.
إنَّكِ مثاليةٌ يا سيدتي! تمكّنتُ من إثبات كل شيء بفضل اتباعي لأوامرك.
كان مستحيلًا الوصول للطابق الثاني دون المرور من الردهة.
ممتاز يا إيريكا!
أحسنتِ يا قطعتي، ويا بديلتي!

ها قد تأكدت أمامنـا حقائق أخرى يا سيدة بياتريس.
ضاق حَيِّز توقيت الجريمة المحتمل أكثر إذ صار ممكنًا فقط بين منتصف الليل حين تأكيد حياة الضحايا والساعة الواحدة حين هبطنا للردهة وبدأت محادثتنا.
تبًا.
سبق وذكرت أنّي التقيـت الدكتور نانجو في طريق نزولي إلى الردهة عند منتصف الليل.
ثمّ أمضينا ساعةً كاملة نناقش روايات الغمـوض في غرفـة المحفوظات.
هذا محرج، فقد أخذنـي الحماس ونسيت الانتبـاه للرواق، لذا كان يمكـن لأي أحدٍ الدخول حينها.
حتى أعظم المحققين لهم كبوات أحيانًا.
هراء!
يستحيل أن ترتكب إيريكا هفوةً واضحةً كهذه بعـد كل تلك التحضيرات الجنونية.

إنَّها تريد أن تثبت أنَّ ناتسوهي تستطيع تنفيذ الجريمة،
لهذا تركت لها عمدًا تلك الساعة التي لا تملك فيها وحدها حجة غياب.
هذا فخ!
من هذا نستنتج أنَّ الجاني...
لا يمكن أن يكون إلا الشخص الذي لا يملك حجة غياب بين منتصف الليل والساعة الواحدة.
لم يكن ممكنًا تنفيذ الجريمة سوى بين منتصف الليل والساعة الواحدة ليلًا.
هيًّا فلنناقش حجج غيـاب من كانوا داخل القصر.
لقد أعطتنا سيدتـي سلفًا بعض الحقائق الحمراء بهذا الشأن!
تلك البشرية... كيف تجرؤ؟
هذا سيئ، تقلَّـص الليل بطوله ليصبح ساعةً واحدة.

عند منتصف الليل، كان كراوس وناتسوهي وغينجي في رواق الطابــق الثاني من القصر، بينما كان البقيـة في غرفة الطعام.
وقد تَبِعَ ذلك كما تذكرون طَرقٌ غامض علــى الباب وظهور رسالة تحمل شعار النسر أحادي الجناح.
ثمَّ استمر النقاش عن هذا الحدث حتى الساعة الواحدة ليلًا.
كلُّ من كانوا في غرفة الطعام ظَلُّوا هناك حتى الساعة الواحدة ليــلًا!

لم يكن بإمكان أحد مغادرة القصر قبل الساعة الواحدة ليلًا باستثناء كراوس وناتسوهي وغينجي.
بما أنَّ الجريمة حدثت ما بين منتصف الليل والساعة الواحدة...
فلا يمكن إدانة الذين كانوا في غرفة الطعام!
وما الدليل على هذا؟
كانت إيريكا في بيت الضيوف حينها! أم أنَّ أحدًا آخر وضع شريطك اللاصق الغالي على باب غرفة الطعام؟!
ليس لديكما أي دليل ملموس!

الحقيقة الحمراء هي الحقيقة بكلٍّ بساطـة، لا حاجة لتعزيزها بحجةٍ أو دليل، ولا هامـش للاعتراض عليها!
...
هذه...
نعم، إنَّها القاعدة التي أقررتِها بنفسكِ!
آهاها هاهاها هاهاها هاهاها هاها!

لم يعد الآن سوى شخصان غيـر ناتسوهـي بدون حجة غياب، وهما كراوس وغينجي.
فلنتحدث الآن عـن غينجـي-سان.
هو أيضًا أحد الضحايـا، لكن لا يمكننـا نفـي احتمـال ارتكابـه للجريمة في غرفة أبناء العمومة قبل موته.
لقد كان في رواق الطابق الثاني عند منتصف الليل، لكنه بعدها توجّه وحده إلى غرفة الخدم كي يجيب على اتصـالٍ هاتفي ورد لناتسوهي-سان.
هل كان يمكن لغينجـي ارتكـاب الجريمة؟
إذن فغينجي أيضًا يمكن أن يكون الجاني!
سأقولها بالأحمر.

بعد ردِّه على الهاتف، عاد غينجي فورًا إلى غرفة الانتظار.
لا دليل ولا ختم ولا حجة غياب، إنَّها الحقيقة بكل بساطة.
صحيح؟
في الحقيقة توقف اجتماع العائلة للاستراحة عند الساعة الواحدة، على إثر ذلك قررت روزا-سان العودة لبيت الضيوف.
وأنا شاكرةٌ جدًا لتعاونكِ حينها...
يا إيفا أوشيروميا-سان، تفضلي بالوقوف!

ليست إيريكا وحدها من توقَّعت أن شيئًا سيحدث تلك الليلة.
إيفا-سان هي من اقترحت عليَّ استخدام الشريط اللاصق، فوحَّدنا جهودنا للتحقق من حجج غياب المشتبه بهم.
خلال استراحة الساعة الواحدة، قصدتُ غرفة غينجي-سان وختمتُها بالشريط اللاصق مثل إيريكا.
وإذا ظلَّت سليمة...
فهذا يعني ألا أحد كان بوسعه الدخول أو الخروج من تلك الغرفة من الساعة الواحدة حتى الصباح.
حان دوركما يا كانون-سان وكوماساوا-سان، تفضلا بالوقوف.

في الصباح، لاحظتما الختم سليمًا على باب غرفة غينجي-سان حين هممتما بالدخول، صحيح؟
نعم، لم نهتمَّ حينئذٍ بأمر الختم.
ظننّاه مقلبا.
سأؤكد شهادات إيفا وكانون وكوماساوا بالحقيقة الحمراء.
ختمت إيفا غرفة غينجي على الساعة الوحدة ليلًا، وظلَّ الختم سليمًا حتى اكتشاف كانون وكوماساوا للجريمة في الصباح.
مات غينجي بين منتصف الليل والساعة الواحدة ليلًا.
ولتفادي أي مداخلات غير ضرورية...
روزا وإيفا كانا أول من غادر غرفة الطعام خلال استراحة الساعة الواحدة. وقد ظلَّ الآخرون جميعًا في الغرفة حتى عودة روزا.
بعد خروجهما من غرفة الطعام، رافقت إيفا روزا إلى باب القصر، ثمَّ اتجهت إلى غرفة الانتظار حيث وضعت الختم على بابها، وطبعًا لم تدخل الغرفة أبدًا حينئذٍ.

اطمئنّي، فكل ما قلناه حتى الآن معلوماتٌ جمعتُها من مختلف الأطـراف، وليست فعلًا حقائق حمراء دون أساس.
لستُ أقصد الشهادات وحدها، بـل أجريـتُ كذلك تحقيقًا جنائيًا يشمل رفع بصمات الأصابع وغير ذلك.
لقد وجدتُ في حجرة كينزو-سان كنزًا من الكيماويات والأدوات التي ساعدتني.
وبفضل ذلك توصّلتُ إلى حقيقة مطلقة قريبـةً جدًا من الحقيقة الحمراء، لكنّ هذه ليست قصة غموض علمي، لذا سأعفيكم التفاصيل ونكتفي بالقول أنها ببساطة حقائق حمراء.
سلطة المحقق:
لا شيء يمكنه أن يعيق عمل المحقق.
تتكلمين وكأنّـكِ صاحبة المنزل.
سأنصح كلّ من أعرفهـم مستقبـلًا ألا يرحبوا أبدًا بأي شخصٍ يَدّعي أنّه محقق.
تلك غالبًا فكـرة سديدة.
فإيواء محقق في منزلك هو أعظم نذير شؤم على الإطلاق.

إذن فقد أثبتنا أيضًا أنَّ الجاني الذي قتل غينجي لم يكن بوسعه دخول غرفته سوى بين منتصف الليل والساعة الواحدة.
وعلاوةً على هذا، أثبت تحقيق إيريكا الجنائي أنَّ غينجــي لم يتواجد أبـدًا في غرفة أبناء العمومة.
غينجي لم يغادر القصر بعد منتصف الليل.
غينجي يملك حجة غياب.
من تبقى إذن؟
آآه!

لم يبقى غير كراوس وناتسوهي!
ثبتت حجج غياب الجميع!
غير... معقول...

ناتسوهي أوشيروميا.
هذه فرصتكِ الأخيرة.
....؟
اعترفي بأنَّ زوجـكِ هو مرتكـب كل الجرائم.
ما...؟
أبدًا!
هـل أبـدو لكِ امرأةً تشهد بالزور على زوجها؟

ناتسوهي
رفضت يا بياتو، لذا سأمنحكِ الفرصة ذاتها.
ما رأيكِ؟ هل سوف تستغلينها؟
أنا مُحاصَرة...
هل كان يمكن لكراوس ارتكاب الجريمة؟
آآه
آغغه.
حجج إيريكا وحدها يمكن التصدي لها بأكثر من طريقة...
لكنها الآن تحولت إلى حقائق حمراء!

كل شيءٍ يمضي لصالح إيريكا.
هذا من كَيد تلكما الساحرتين.
فعلًا...
ما إن تقبَل مديرة اللعبة، السيدة لامدادلتا، حقيقةً ما حتى تصير حقيقةً لا نقاش فيها وتصير أساسًا لتشكيل العوالم التالية.
حتى لو كانت "الحقيقة النهائية" بعيدةً كل البعد عن الحقيقة الفعلية.
لكن مع أنَّ حقيقة إيريكا جبانة، إلا أنَّها ممكنة ومنطقية.
فأيُّ الحقيقتين تُصدِّق؟ وهل ستشكُّ في ناتسوهي وكراوس أم لا؟ القرار راجعٌ لك وحدك يا باتلر-كن.

وقعت العمَّـــة ناتسوهي ضحية فخ.
وإيريكا بنَت تحليلها منذ البداية على إدانة العمة ناتسوهي.
إذن سواء تعمَّدَت ذلك أم وقعت هي أيضًا في نفس الفخ...
فإيريكا أيضًا تساعد الجاني الحقيقي.
لا يعجبني هذا.
إذا كان الكلُّ يرفض تصديـق العمة ناتسوهي، فسأصدِّقها أنا.

هل يمكن لشيءٍ أن يغدو حقيقةً بمجرد أن يقبله الجميع؟
هل يمكن لكذبةٍ يصدقها الكلُّ أن تتحـوَّل لحقيقة؟
كلا، لا تحتاج الحقيقــة الفعلية لأحدٍ يعترف بها!
بل هي شيءٌ تبلغه بعد التمعُّن مليًا في كل الاحتمالات الممكنة!
هل يجوز أن يجثو بريءٌ على مقصلــة الإعـدام إذا ما افتُريت عليه الأكاذيب؟
هذه المحكمة مَـــلأى بالأكاذيب!

ليس لها من هـدفٍ سوى إضفاء الشرعية على إدانة العمة ناتسوهي!
لكن ألا تفعل بياتو ما بواسعها للمرافعـة عن قضية ناتسوهي؟
كلا، بياتو فقط تصدُّ الحجج.
إنَّها فقط تدافـع.
لا يمكن الظفر بالنصر في هذه المحكمة بصد ادعاءات العدو فقط!
ما ينبغي فعله هو خلق حقيقة خاصة مغايرة.
وإقناع لامدادِلتا حاكمة اللعبة بأن تلك الحقيقة أفضل من حقيقة إيريكا.
إذن هل بوسعكَ أنت خلق حقيقةٍ أخرى لا تكـون فيها ناتسوهـي هي الجانية...
من دون خرق حقائق السيِّـدة بيرنكاستـل الحمراء؟
أنا...

لا أدري، لكن لا بــدَّ من تواجــد حقيقة أخرى طالما لا أؤمن بإدانة العمة ناتسوهي.
ما دامت العمة ناتسوهي سوف تُعفَى من الاتهامات الجائرة التي تستند على حقائق مزيفة
لا أكترث ولو كـان الجانــي ساحرة!
وهل ستبقى على رأيك مهما سمعــت من حقائـق حمراء تزيد من إدانة ناتسوهي؟
نعم، سأؤمـن بذلك ولو لم يؤمن أحـد!
حين تغيـب الدلائــل الملموسة ...
لا تظهر الحقيقــة الفعليَّــة سوى عند اتحاد نظرة إيمان ونظرة شك معًا.
ولهذا ســوف أؤمن!

سأظل أؤمن ببراءة العمـة ناتسوهي مهما حاولتم إقناعي بأنها مذنبة!
لـن أتزحزح أبـدًا عن موقفي!
حسنًا.

إذن سأمنحك حقيقةً حمراء واحدة.
الآن وقد أظهرتَ لي عزيمتك الراسخة على القتال،
ستكون هذه القوة الوحيدة هديةً مني إليك.
قوة...؟
باسم فيرجيليا، ساحرة الفناء...
لا، بل باسم الساحرة بياتريس السابقة...
أعطيكَ هذه الحقيقة الحمراء.

ناتسوهي أوشيروميا ليســت الجانية.

هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima: "WHEN THEY CRY"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية